

تفسير البغوي

قوله D : { وكذلك يجتبيك ربك } مصطفىك ربك يقوله يعقوب ليوسف أي : كما رفع منزلتك بهذه الرؤيا فكذلك مصطفىك ربك { ويعلمك من تأويل الأحاديث } يريد تعبير الرؤيا سمي تأويلا لأنه يؤول أمره إلى ما رأى في منامه والتأويل ما يؤول إلى عاقبة الأمر { ويتم نعمته عليك } يعني : بالنبوة { وعلى آل يعقوب } أي : على أولاده فإن أولاده كلهم كانوا أنبياء { كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق } فجعلهما نبيين { إن ربك عليم حكيم } .

وقيل : المراد من إتمام النعمة على إبراهيم الخلة .

وقيل : إنجاؤه من النار وعلى إسحاق إنجاؤه من الذبح .

وقيل : بإخراج يعقوب / والأسباط من صلبه .

قال ابن عباس Bهما : كان بين رؤيا يوسف هذه وبين تحقيقها بمصير أبويه وإخوته إليه أربعون سنة وهو قول أكثر أهل التفسير .

وقال الحسن البصري : كان بينهما ثمانون سنة فلما بلغت هذه الرؤيا إخوة يوسف حسدوه وقالوا : ما رضي أن يسجد له إخوته حتى يسجد له أبواه فبغوه